

رسالة مؤرخة في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩ وموجهة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل فيها نص بيان صادر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي في ١٢ آذار/مارس ١٩٩٩ فيما يتصل بدخول بولندا وهنغاريا والجمهورية التشيكية رسمياً منظمة حلف شمال الأطلسي

يشرفني أن أرفق طيه نص بيان صدر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي في ١٢ آذار/مارس ١٩٩٩ فيما يتصل بدخول بولندا وهنغاريا والجمهورية التشيكية رسمياً منظمة حلف شمال الأطلسي.

وأكون ممتناً إذا أمكن إصدار هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعه على وفود جميع الدول الأعضاء في المؤتمر والدول غير الأعضاء فيه المشاركة في أعماله.

(توقيع) فاسيلي س. سيدوروف
السفير

الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى مؤتمر نزع السلاح

البيان

الصادر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي

ينضم اليوم كل من بولندا وهنغاريا والجمهورية التشيكية بشكل رسمي إلى منظمة حلف شمال الأطلسي. وبهذا الخصوص بودي أن يؤكد على أن موقف روسيا من توسيع عضوية الحلف لم يتغير ويظل موقف رفض. فتوسيع عضوية الحلف لن يُفضي إلى تعزيز الثقة والاستقرار في العلاقات الدولية ولكن يمكن أن يؤدي على عكس ذلك إلى خلق خطوط انقسام جديدة. ونحن لا نريد تطوراً من هذا القبيل. ذلك أنه لا يخدم مصالح شعوب قارتنا.

وروسيا من ناحيتها، وكبديل بناءً للتوسيع، تنشئ وتدعم تعجيل الجهود الرامية إلى خلق بنية أمنية أوروبية تضمن مصالح جميع الدول بدون استثناء - الأعضاء منها وغير الأعضاء في أحلاف عسكرية - سياسية معينة. ونحن على يقين من أن إقامة نظام جدير بالثقة للأمن والاستقرار في أوروبا لا يمكن أن تتم إلا على أساس شامل لأوروبا بأكملها، في سياق الاحترام الثابت للقانون الدولي واستخدام كامل طاقات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بوصفها أكثر المنظمات الأوروبية الشاملة تمثيلاً وعالمية وبإمكانها أن تواجه تحديات القرن الحادي والعشرين - السياسية منها والاقتصادية والعسكرية والإنسانية. ونحن ندعو كافة البلدان التي يهمها الأمر إلى الإسراع بوضع واعتماد ميثاق أمني أوروبي في مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر هذا العام - مع العلم أن هذا الميثاق وثيقة هامة من شأنها أن توسع رؤية منطقة وحيدة للديمقراطية والأمن وتحول هذه الرؤية إلى حقيقة، كما أن من شأنها أن تتضمن اتفاقات عملية بشأن المبادئ التي يقوم عليها البناء الأوروبي، والعلاقات المتبادلة، والتعاون فيما بين الهياكل الأوروبية والهياكل الأوروبية - الأطلسية.

ومما له أهمية خاصة الآن، على إثر توسيع عضوية حلف شمال الأطلسي، مسألة تكييف معاهدة القوات التقليدية في أوروبا. وتفترض روسيا أن الالتزام الذي تعهدت به جميع الدول الأطراف في المعاهدة بإتمام الأعمال قبل نهاية آذار/مارس فيما يتصل بالجوانب الرئيسية لتكييف المعاهدة بالأوضاع الجديدة سيتم الوفاء به، وأن هذا الصك الهام جداً للاستقرار سيحتفظ بفعاليته.

وتواصل روسيا أيضاً جهودها النشطة للإفادة من الطاقة الكامنة في القانون التأسيسي الجامع بين روسيا ومنظمة حلف شمال الأطلسي والمجلس المشترك الدائم، بهدف إقامة علاقات شراكة دقيقة بين روسيا والحلف، ومنع أية إجراءات قد تعرض للخطر هدف تشكيل منطقة أوروبية - أطلسية وحيدة للاستقرار والديمقراطية والتعاون بدون أية خطوط انقسام. ونحن نعول على تفهم شركائنا وموقفهم التوفيق. ولا يمكن إلا لهذه العملية وحدها - وليس الارتداد والعودة إلى الوراء إلى منطق "الحرب الباردة" - أن تؤمن السلم والازدهار.

موسكو، ١٢ آذار/مارس ١٩٩٩